

## درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في تربية لواء قصبه معان لمهارات السلام من وجهة نظرهم

سليمان عطيه كريشان

### الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في تربية لواء قصبه معان لمهارات السلام من وجهة نظرهم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للمرحلة الاساسية العليا الذين خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2019م، حيث بلغ عددهم (230) معلما ومعلمة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (85) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ولجمع معلومات الدراسة قام الباحث بتطوير أداة الدراسة مكونة من (19) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في تربية لواء قصبه معان لمهارات السلام من وجهة نظرهم ككل كانت بدرجة كبيرة .

**الكلمات المفتاحية:** درجة الممارسة، معلمي المرحلة الاساسية، مهارات السلام

**"The degree of the practice of teachers of Arabic language for the upper stage in the education of the KaabaMa'an Brigade for the skills of raising peace from their point of view"**

This study aims to identify the degree of the practice of Arabic language teachers for the higher basic stage in the education of the Kasbah Brigade of Maan peace skills from their point of view, and the study population of all teachers of Arabic language for the upper secondary stage who during the second semester of 2019, where the number of (230) teachers And a teacher. The sample of the study consisted of (85) male and female teachers, selected by a simple random method. To collect the study information, the researcher developed the study tool consisting of (19) items. The peace skills from their perspective as a whole were largely.

Keywords: Practice Degree, Basic Stage Teachers, Peace Skills

## مقدمة

في ظل ما تعيشه المجتمعات البشرية من ضغوطات مختلفة سواء اكانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو دينية أثرت بشكل مباشر على سلوكيات الأفراد في مجتمعاتهم ومن هنا دعت الحاجة الى التركيز على مهارات السلام حتى يتم خلق جيل يمتلك مهارات الحوار والتسامح وتقبل الآخر و مهارات اصدار الاحكام واتخاذ القرارات الصائبة في حياتهم وبالتالي ستعكس إيجابا على حياتهم وستسودها حالة من الألفة والمحبة والتعاون بين افراد مجتمعهم.

وتكمن أهمية السلام لما له من دور في حل خلافاتهم بالطرق السلمية، والتقليل من الجريمة في المجتمع، وزيادة التسامح بين الناس مع بعضهم البعض وخلق الظروف المؤدية للسلام، سواء داخل الفرد نفسه أو الجماعات على المستوى المحلي والعالمي، كما أنها تمكنهم من زيادة اتصالاتهم وتفاعلهم مع الأمم والشعوب الأخرى، والحوار معهم، والإطلاع على الثقافات المختلفة، إضافة إلى أنه أصبح العنف والقتل والتدمير الظاهرة السائدة في المجتمعات البشرية، فلا يكاد يخلو أي سلوك من العنف سواء كان لفظي أو غير لفظي، أصبحنا نفتقر إلى مهارات التعامل مع بعضنا البعض ومع الآخرين، وهذا يؤثر على استقرار المجتمعات اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، من هنا أصبح لزاماً علينا تغيير هذه الثقافة لدى الأجيال القادمة من خلال توفير تربية وتعليم تساعدهم على اكتساب ثقافة التسامح والسلام، بالإضافة إلى مهارات التعاون الدولي (إسماعيل،: 23 2008) .

وتم التركيز في الأونة الأخيرة على السلام بسبب الحروب والكوارث وما خلفته من دمار شامل سواء بالبنية التحتية، أو من خلال أنتشار الأمراض النفسية، فقد أصبح السلام مطلباً محلياً وعالمياً، فالمجتمعات الآن تعاني من آثار العنف، سواء العنف الشخصي، أو الأسري، أو المجتمعي أو الدولي، ويقصد بالسلام ; كما عرفته الجمال ( 23 :2010) " بأنه إقامة علاقة ودية بين الإنسان وأخيه الأنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، والإطلاع عليها، واحترامها بحيث يتحقق السلام بشقيه الداخلي والخارجي .

وعرف إسماعيل(2008:12) السلام بأنه "كل ما يكتسبها الأفراد من قيم واتجاهات تشكل لديه تجاه وسلوك إيجابي لدى الآخرين كالرحمة، والمثابرة والصدقة". ويرى قطب(2006:43) أن السلام يتحقق بعد أن تسود ثقافة الحوار والتفاوض والمناقشة في تعاملنا مع الآخرين، بدلاً من فرض الرأي عليهم واستخدام القوة والتهديد.

أما الدين الإسلامي حث على السلام أجل سعادة البشرية جميعاً، وسعى إلى تحقيق السلام العالمي لقوله تعالى : " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " (الأنبياء، آية: 107)، وقوله تعالى : " يأيتها الذين آمنوا أدخلوا في السلم كافة " ( البقرة، آية: 208 ) فالرسالة الإسلامية تساوي بين الجنسين، فلا فرق بين عربي أو أعجمي، ولا أسود أو أبيض، ولا ذكر أو أنثى، فالجميع من أب واحد وأم واحدة، كما جاء قوله تعالى : " يا أيها الناس إنا خلقناكم

من ذكر وأنتى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم " (الحجرات، آية: 13 )، فالحكمة من جعل الناس شعوباً وقبائل هو التعارف والتعاون وليس القتال أو الحرب ، إضافة إلى أن لدين الإسلامي أول من حث على السلام عندما دخل صلاح الدين الأيوبي إلى بيت المقدس حيث أظهر التسامح والعفو مع أهلها، وآمن سكان المدينة على أرواحهم، ونشر جيشه في أرجاء المدينة للمحافظة على أمن وأستقرار الأهالي، وموقف آخر يدل على سماحة الدين الإسلامي سحب عمر بن عبدالعزيز جيشه من دويله (سمرقند) عندما أشتكى أهله إليه، وذلك لأنهم عقدوا اتفاقية سلام مع الخليفة عمر بن الخطاب (الحسن، 2007: 45).

كما أن اكتساب مهارات السلام من قبل أفراد المجتمع أصبح من الأهداف الأساسية للمؤسسات التعليمية التربوية، وذلك لتجنبهم الوقوع في الصراعات مع بعضهم البعض، ولجعل المجتمع آمن مستقر، بالإضافة إلى تنمية شخصية الشباب بصورة سوية قادرة على العطاء والبناء والتفاعل مع الآخرين بدلاً من الهدم والتخريب (Daily,2004;32).

ويشير دانيش (Danesh,2006) إلى ضرورة مساعدة أفراد المجتمع على أن يكونوا مواطنين مفكرين لديهم القدرة على تحمل المسؤولية ويلعبوا دوراً إيجابياً في المجتمع المحلي والعالمي، ويمتلكون مهارات التعامل، والإتصال، والمشاركة الفاعلة. إضافة إلى أن منظمة اليونسكو حددت العديد من مفاهيم السلام وهي : احترام خصوصية الآخرين، وكرامتهم دون تمييز، وحل الخلافات بالطرق السليمة، والدفاع عن حرية التعبير، والتنوع الثقافي، وتجاوز أخطاء الآخرين دون تعصب وتقبل آرائهم وتوجيههم وإقامة علاقات ودية بين الأفراد والشعوب (Baker,2010).

ومن أبرز مهارات السلام الواجب توفرها في المجتمعات البشرية هي: مهارة الحوار، وتقبل الآخر، والتعاطف مع القضايا الخاصة والعامة، وتفهم حقوق الآخرين، والمساواة بين الشعوب والمحافظة على حقوق الآخرين، ونبذ الحروب . ويمكن القول أن مهارات السلام قد تكون شخصية تتعلق بالفرد نفسه للمحافظة على راحته النفسية، وقد تكون اجتماعية تتعلق بالمجتمع الذي يعيش فيه وكيفية الأتصال والتواصل معه، وقد تكون عالمية بين الثقافات المتعددة وكيفية التفاعل بينها (Gokce,2006) .

أما الحوار فيعد من أهم مهارات السلام، وهذا ما أكده جينغ (Jing,2007) في أن للحوار دوراً فاعلاً في حل الخلافات بين الناس وتغيير مواقفهم اتجاه بعضهم البعض، ويجعل الأفراد قابلين لمراجعة مواقفهم وآرائهم، فالحوار يعرف كل محاور بوجهة النظر الأخرى من أجل معرفة الحقيقة، ويهدف إلى إيجاد التفاهم بين الناس من أجل الحد من العنف والعدوان في العلاقات الاجتماعية .

وأكد الفجاج (2006: 43) أن التسامح هو شرط أساسي للسلم ولتحقيق ثقافة السلام، حيث أنه يقوم بالأعتراف بالحقوق العالمية للشخص والحريات الأساسية للآخر مع ضرورة اعتراف كل طرف بحقه في حرية اختيار

معتقداته، والقبول بأن يتمتع الآخر بالحق نفسه، فالتسامح يعني تعايش الجميع بغض النظر عن جنسه ولونه وعرقه ودينه بأمن وأمان .

### نشأة وتطور مفهوم ثقافة السلام :

نشأ مفهوم ثقافة السلام عن المؤتمر الدولي الذي عقدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في ساحل العاج في يوليو 1989 تحت عنوان : " السلام في عقول البشر " وانعكس تأثير المؤتمر في تزايد تشجيع ثقافة السلام بإعتبارها هدفاً يسعى إليه المجتمع الدولي، وفي عام 1997م صدر أول قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/RES /52 /15، يخص ثقافة السلام، وكان ينص على أن سنة 2000م هي السنة الدولية لثقافة السلام، ثم في 10 نوفمبر عام 1998م صدر قرار رقم RES/A /25/03، ثم في 13 سبتمبر 1999م، تم اعتماد إعلان وبرنامج العمل الخاص بالعقد والسنة الدولية لثقافة السلام بقرار من الجمعية العامة رقم A/RES/5/243 (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2001: 3).

كما تعددت مراحل ولادته بتعدد المدارس العلمية بل وأكثر من ذلك بتعدد الثقافات الإنسانية، وعلى الرغم من الأعتراف بالتعدد في تعريفات ثقافة السلام فهناك اجماع على ست مراحل مرت بها الصياغات العامة لمفهوم السلام وخاصة في بحوث السلام العربية :-

\* المرحلة الأولى : السلام بإعتباره غاية للحروب كممارسة وسلوك، وهو يطبق على الصراع والعنف، سواء بين الدول أو داخل الدول ذاتها (الحروب الأهلية) .

\* المرحلة الثانية : ركزت على السلام بإعتباره توازناً للقوى في إطار النظام الدولي .

\* المرحلة الثالثة :هي التأكيد على كل من السلام السلبي والسلام الإيجابي .

\* المرحلة الرابعة : هي تلك التي ساد فيها مفهوم نسوي للسلام Feminist peace وهي محاولة للربط بين العدوان على الأفراد، مثل ممارسة العنف غير المنظم على النساء في الحروب كأغتصاب وبين سائر صور العنف ضد الأشخاص .

\* المرحلة الخامسة : ارتكز السلام فيها على فكرة السلام مع البيئة، بأعتبار أن الممارسات الرأسمالية قد اعتدت اعتداء وحشياً على البيئة والأنسانية .

\* المرحلة السادسة : ركزت على السلام الداخلي للإنسان بإعتباره يربط بالضرورة بالسلام على المستوى الكلي، ويعني ذلك أن مراحل تطور مفاهيم السلام اختزلت في عبارة واحدة تتمثل في الانتقال من المفاهيم ذات البعد الواحد إلى المفاهيم المتعددة الأبعاد ومن المفاهيم السلبية إلى المفاهيم الإيجابية ومن السلام الخارجي إلى السلام الداخلي والخارجي معاً ( قطب، 2006: 55).

وقد بين الخزاعلة و عبيدات والقاعد (2017) أن هنالك عدة أساليب ووسائل يمكن بها تنمية مفاهيم السلام والتسامح في المناهج الدراسية بشكل عام بداية من مراحل رياض الأطفال وحتى التعليم الجامعي، التي تتمثل في الصور والرسوم والأشكال: وفيها يتم التركيز على مفاهيم السلام من خلال اظهار دور السلام في حماية المجتمعات وتصوير بشاعة الحرب والعنف

وتقسم مفاهيم السلام إلى عدة مجالات وفق اعتباراتها القيمة ومن أهمها :

1- مجال الخلق الحسن: الصدق - الأمانة - الأستقامة - التواضع - الحياء - الكرم - العفو - القناعة - الصبر - العزم - الزهد .

2- مجال التعاون الجماعي: التراحم - الشورى - الأيثار - مساعدة المحتاج - احترام الآخرين - الثقة بالنفس - العدل - النصيحة - الاصلاح بين الناس - التكامل الاجتماعي - التسامح - العطف على الصغير - الروح الرياضية - الأنتماء (ياسين، 2010: 32).

وصنف (السعيد،: 76 2013) المفاهيم إلى :-

- 1- روحية وعقائدية : كحب الله والأيمان بالله والجهاد في سبيله .
- 2- خلقية : كالعدل والأمانة والصدق وإكرام الضيف والتعاون .
- 3- عقلية تتصل بالمعرفية وطرق الوصول إليها كإستخدام التجربة والتفكير الناقد .
- 4- وجدانية وانفعالية : كالحب والكره وضبط النفس عند الغضب .
- 5- اجتماعية : بر الوالدين والتكافل الاجتماعي والاحسان للجيران .
- 6- مادية : تتصل بالعناصر المادية كالاعتداء بالجسم والأقتصاد في الأنفاق .
- 7- جمالية : تتصل بالتذوق الجمالي وإدراك الأنساق في الأشياء والأعتناء بالمظهر والنظافة العامة .

#### الدراسات السابقة

هدفت دراسة ناجوما (Naguma,2010) إلى معرفة أثر برامج السلامي إكساب طلبة أوغندا مفاهيم وثقافة السلام في المرحلة الأساسية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد المنهج النوعي من خلال المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق وكتب الدراسات الاجتماعية، وقد تم إجراء مقابلة مع (30) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود أثر لبرنامج التربية للسلام في إكساب مهارات السلام لدى الطلبة، وتعديل وجهة نظرهم بالتحول من الحرب إلى السلم، وتشكيل اتجاهات إيجابية لديهم نحو مهارة الحوار والتفاوض كوسيلة للتفاهم بينهم .

وأجرى كل من الصمادي وأبو قديس ومحاسنه (2010) دراسة للكشف عن دور المشرف الأكاديمي في الجامعة الهاشمية في تعزيز التربية من أجل السلام بين الطلاب، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة تألفت من 32 معياراً موزعة على ثلاثة مجالات هي المعرفة لتعليم السلام، ومهارات التفكير النقدي، وسلوكيات ثقافة السلام، طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (49) موظفاً من الإداريين والأكاديميين في الجامعة، وقد أظهرت النتائج أن الإداريين والأكاديميين في الجامعة الهاشمية في الأردن يسهمون في تعزيز التربية للسلام بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين ابعاد ثقافة السلام والتربية السكانية المقدمة من الإداريين والأكاديميين .

بينما سعت دراسة ساكجال وتورنوكلو وتوتان (Sagkal&Trunukl&ToTan) 2012، في تركيا إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على مهارات السلام في إكساب طلاب الصف الخامس الأساسية لمهارات السلام والتعاطف، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي وتم اختيار عينة مكونة من (281) طالبا وطالبة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من خلال إخضاعهم إلى برنامج تدريبي، وقد توصلت النتائج إلى أن هناك أثراً واضحاً للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات الحوار وتقبل الآخر والتعاطف مع القضايا الخاصة والعامة.

أما دراسة حداد (2014) فقد سعت إلى تطوير وحدات تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمقراطية لمبحث التربية الوطنية والمدنية وأثرها في المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد اعتمد المنهج شبه التجريبي، من خلال تطبيق الدراسة على مجموعتين أحدهما تجريبية بلغ عدد أفرادها (122) طالبة، والأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (125) طالبة من صفوف الثامن، والتاسع والعاشر، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات السلام للصف الثامن في المقياس البعدي، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية .

وأجرى سنغ ولين (Sung & Lin, 2014) دراسة في تايوان هدفت إلى التعرف إلى مستوى تضمين مفاهيم السلام في كتب التربية الوطنية للمرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية للصفوف: العاشر والحادي عشر والثاني عشر. ولتحقيق هدف الدراسة، تم تطوير بطاقة ملاحظة تحتوي على مفاهيم السلام وتحليل محتوى الكتب المتضمنة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين مفاهيم السلام كانت منخفضة.

أجرى كل من الشerman وعبيدات(2016) دراسة هدفت التعرف على درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمهارات التربية للسلام وعلاقتها ببعض المتغيرات، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، حيث تم بناء استبانة تألفت من (25) مهارة، تم التأكد من صدقها وثباتها، وقد تم تطبيقها على عينة من طلبة جامعة اليرموك ممن يدرسون في المساقات الاختيارية التي يدرسها جميع طلبة الجامعة، بلغ عددهم (500) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمهارات التربية للسلام كانت مرتفعة، كما بينت النتائج عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والكلية، في حين ظهرت فروق تعزى لمتغير مكان السكن ولصالح سكان القرى.

وهدفت الدراسة التي أجرتها قروفز، و باروني، و لينا (Groves & Barone & Laina, 2016) في إسبانيا التعرف إلى مستوى تضمين مفاهيم السلام في كتب التربية المدنية المستخدمة في المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من كتب التربية المدنية المستخدمة في الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام تحليل المحتوى المبني على تطوير قائمة من مفاهيم السلام والحرب والديمقراطية المتضمنة في الكتب المقررة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين مفاهيم الديمقراطية في الكتب المقررة تراوحت بين منخفض إلى متوسط. كما وبينت النتائج أن مفاهيم السلام والحرب في كتب التربية المدنية في الصفوف: التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر كانت متضمنة بدرجة منخفضة.

أجرى كل من الخزاعلة و عبيدات والقاعد (2017) دراسة هدفت إلى بناء أنموذج لمفاهيم تربية السلام لكتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتم التأكد من ثبات أداة التحليل من خلال معادلة هولستي، وفي ضوءها تم تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، وبعد ذلك تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين من أجل توزيع المفاهيم المناسبة لكل صف من الصفوف لغاية إعداد مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم تربية السلام لكتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، وبعد ذلك تم إعداد الأنموذج في ضوء مصفوفة المدى والتتابع، وقد أظهرت النتائج أن أعلى توافر لمفاهيم تربية السلام كان في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسية، وأدناه توافراً في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسية.

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لمهارات السلام وأهمية تضمينها في المناهج المدرسية، أما أوجه اختلاف الدراسة الحالية عما سبق من الدراسات فيمكن في التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات السلام على وجه الخصوص ضوء آراء معلمي تربية لواء قصبة معان.

#### مشكلة الدراسة

تعيش المجتمعات البشرية في حالة من الفوضى نتيجة عوامل مختلفة منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن هنا وجب على عاتق الأنظمة التربوية في القرن الحادي والعشرين، التركيز على مهارات السلام واسبابها لجميع عناصر العملية التعليمية كالعدل، والمساواة، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، وتقبل الآخرين، والتعددية الثقافية، ونبذ ثقافة العنف، واللجوء إلى الحوار والتفاوض والتعاون الإنساني، وذلك من أجل إيجاد جيل قادر على التعامل مع المتغيرات السياسية والاجتماعية في الوقت الحاضر، من هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية في

البحث عن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمرحلة الأساسية العليا في لواء تربية قسبة معان لمهارات السلام من وجهة نظرهم.

### أسئلة الدراسة

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية في تربية لواء قسبة معان لمهارات السلام؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية في تربية لواء قسبة معان لمهارات السلام في ضوء متغيرات (النوع الاجتماعي، الخبرة).

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تناولت موضوع تربوي في غاية الأهمية وهي مهارات تربية السلام، من خلال معرفة درجة ممارسة المعلمين لها وبيان مدى انعكاساتها على الطلبة من خلال التركيز أثناء التدريس على ضرورة إكسابهم مهارات الحوار وحل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرارات، وتحسين الطلبة من الأفكار الضالة والهدامة التي تنتهجها الجماعات الإرهابية والمتطرفة ويمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة كل من:

- وزارة التربية والتعليم من خلال التعرف على نتائج هذه الدراسة وتزويدهم بالتغذية الراجعة، في ظل ما تشهده المجتمعات البشرية من حالة الفوضى وعدم الاستقرار.
- من ناحية أخرى تعد هذه الدراسة في حدود علم الباحث من الدراسات النادرة التي تناولت درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية في تربية لواء قسبة معان لمهارات السلام.
- وتتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة، وهم المعلمين حملة رايات العلم .
- وقد تفيد هذه الدراسة في توجيه بعض الملاحظات عبر نتائجها إلى أصحاب القرار والقائمين على العملية التعليمية في ضرورة عقد دورات وورش عمل في مهارات تربية السلام.

### أهداف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية في تربية لواء قسبة معان لمهارات السلام.
- التعرف إلى الفروق في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية في تربية لواء قسبة معان لمهارات السلام في ضوء متغيرات (النوع الاجتماعي، الخبرة).

### حدود الدراسة

- حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي اللغة العربية في تربية لواء قصبه معان.
- حدود مكانية: طبقت هذه الدراسة في محافظة معان.
- حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2019.
- حدود منهجية: يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على أدوات الدراسة ومدى صدقها وثباتها.

#### مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:-

- درجة الممارسة: ويقصد بها استجابة افراد عينة الدراسة على أداة الدراسة التي أعدها الباحث لأغراض الدراسة والتي قيست بمدى تمثلهم لمهارات السلام.
- معلمي المرحلة الاساسية العليا: وهم جميع معلمي الصفوف الدراسية من الصف السابع، ولغاية الصف العاشر الأساسي العاملين في مديرية التربية والتعليم لواء قصبه معان في وزارة التربية والتعليم للفصل الدراسي الثاني 2019م.
- مهارات السلام: وهي جملة من السلوكيات الواجب اكسابها لمعلمي اللغة العربية والتي ستعكس على ممارساتهم التعليمية والحياتية وكذلك من شأنها أن تسهم في تنشئة الأجيال بصورة إيجابية وتعمل على صقل شخصيتهم ليصبحوا مواطنين صالحين فاعلين في مجتمعهم وهي مهارات التسامح وثقافة الحوار واحترام الآخر والعفو ونبذ التطرف والإرهاب وحل الصراعات بين أفراد المجتمع حتى تتحول إلى سلوكيات وممارسات.

#### الطريقة والإجراءات

##### منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي بالرجوع إلى الدراسات السابقة، والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، لغرض تحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن أسئلتها.

##### مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في مدارس لواء قصبه معان خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2018- 2019 حيث بلغ عددهم (230) معلماً ومعلمة.

##### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (85) معلماً ومعلمة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، وهم يمثلون ما نسبته (36.9%) من مجتمع الدراسة ككل، وجدول (1) يبين ذلك:

### جدول (1)

#### خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	50	58.82%
	أنثى	35	41.17%
الخبرة	أقل من خمس سنوات	32	37.64%
	أكثر من خمس سنوات	53	62.35%

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم أداة الدراسة وقد تكونت من جزأين. يشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية للمستجيبين (النوع الاجتماعي، الخبرة)، وتكون الجزء الثاني من (19) فقرة لقياس درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات السلام، وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي التدرج، (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) للحكم على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات السلام، حيث أعطيت الإجابة الضعيفة رقم (1)، والمتوسطة رقم (2)، والكبيرة رقم (3). وللحكم على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية لمهارات السلام قام الباحث باستخدام المعيار الآتي:

مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات

مدى الفئة =  $3 - 1 = 2 = 3 \div 0.66$  وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

من 2.33 - فأكثر بدرجة كبيرة.

من 1.67 - أقل من 2.33 درجة متوسطة.

أقل من 1.67 بدرجة ضعيفة.

#### صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المجال التربوي، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى: وضوح صياغتها، وسلامتها اللغوية، ومدى ملاءمة تصميمها لغرض الدراسة.

وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (21) فقرة، ثم عُُدلت الأداة في ضوء آراء واقتراحات المحكمين لتصبح في صورتها النهائية (19) فقرة وعد الباحث آراء المحكمين وتعديلاتهم فيما يتصل بالفقرات

دلالة صدق كافية لأعراض الدراسة حيث جرى حذف فقرات متشابهة، أو عدم ملاءمة الفقرة للمحتوى، مثل حذف فقرات مثل ( أتعامل مع الآخرين بغض النظر عن ديانتهم، اضبط نفسي عند مناقشة الآخرين).

#### ثبات أداة الدراسة:

تمّ استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة: الطريقة الأولى هي الاختبار وإعادة الاختبار؛ والطريقة الثانية هي حساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاستبانة. حيث تم في الأولى تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (25) مستجيباً لمرتين بفارق زمني مدته أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما تم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا كرونباخ.

#### جدول (2): نتائج ثبات أبعاد الدراسة بأسلوب كرونباخ ألفا وثبات إعادة معامل بيرسون لأداة الدراسة للعينة الاستطلاعية

المقياس	الاتساق الداخلي	ثبات إعادة
	كرونباخ الفا	معامل بيرسون
درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات السلام	0.91	0.93

يظهر الجدول (2) أن ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ الفا قد تراوحت للأداة الكلية (0.91) في حين تراوح معامل ثبات الأداة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) للمقياس (0.93)، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والتي أظهرت وجود ارتباط عالٍ بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وبفارق زمني أسبوعين علماً بأن المستجيبين لم يدخلوا ضمن عينة الدراسة، وفي ضوء دلالات الصدق والثبات يرى الباحث أن هذه النتائج مناسبة لغايات هذه الدراسة.

### المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي من خلال برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) على النحو الآتي:

1. للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
  2. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كذلك إجراء اختبارات تحليل التباين الأحادي، واختبار (ت) التثائي.
- نتائج الدراسة:

### الإجابة عن السؤال الأول: والذي نص على:

ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات السلام؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات تربية السلام، وكانت النتائج كما في جدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات السلام مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1.	استخدم أسلوب الحوار أثناء التعامل مع الطلبة	2.58	.557	14	كبيرة
2.	أشجع الطلبة على احترام الآخرين	2.48	.634	16	كبيرة
3.	أطبق مبدأ العفو عند المقدرة	2.44	.680	2	كبيرة
4.	أساهم في نشر المحبة والألفة بين الطلبة	2.44	.710	18	كبيرة
5.	أبين للطلبة أهمية التعايش مع الآخرين	2.43	.679	12	كبيرة

كبيرة	17	.694	2.43	أوضح للطلبة دور الصراعات والنزاعات في هدم المجتمعات البشرية	6.
كبيرة	1	.693	2.42	أشجع الطلبة على نبذ العنف بكافة أشكاله	7.
كبيرة	13	.660	2.41	أبين للطلبة أهمية التسامح في المجتمعات البشرية	8.
كبيرة	15	.671	2.38	أحرص على نبذ الإرهاب والتطرف بكافة صورته	9.
كبيرة	19	.702	2.38	أشجع الطلبة على استخدام أسلوب النقد البناء	10.
كبيرة	3	.711	2.35	أبين للطلبة مخاطر الفكر الإرهابي والمتطرف على المجتمعات البشرية	11.
كبيرة	10	.726	2.35	أساهم في المحافظة على أمن الوطن وأستقراره	12.
متوسطة	5	.759	2.31	أستمع لوجهات نظر الطلبة واحترمها	13.
متوسطة	11	.716	2.31	أشجع الطلبة على التعاون فيما بينهم	14.
متوسطة	8	.753	2.28	أشجع الطلبة على اتخاذ القرارات العقلانية في حياتهم	15.
متوسطة	7	.778	2.27	أساعد الطلبة على حل المشكلات التي تواجههم	16.
متوسطة	9	.757	2.25	أمتلك مهارة التفاوض مع الآخرين	17.
متوسطة	4	.788	2.22	أشجع الطلبة على ضرورة مشاركة الآخرين أفرحهم وأحزانهم	18.

متوسطة	6	.716	2.09	19. أقدام النصح والإرشاد للطلبة في أي وقت
كبيرة		.479	2.36	المتوسط العام

يُلاحظ من الجدول (3) أن المتوسط العام لفقرات التي قيست درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات السلام من وجهة نظرهم بلغ (2.36) وبانحراف معياري (.479). وبدرجة كبيرة، ويمكن عزو ذلك إلى إدراك المعلمين أهمية ممارسة مهارات السلام في العملية التعليمية والتي ستساهم في نشر المحبة والالفة في نفوس الطلبة وبالتالي ستعكس على نتائج ومخرجات العملية التربوية وكذلك على سلوكيات وممارسات الطلبة اليومية في حياتهم، حيث حصلت الفقرة التي نصها (استخدم أسلوب الحوار أثناء التعامل مع الطلبة) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.58) وبانحراف معياري (0.557)، ثم تلاها فقرة (أشجع الطلبة على احترام الآخرين) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.48) وبانحراف معياري (0.680). ويمكن عزو ذلك أن استخدام أسلوب الحوار أثناء التعامل مع الطلبة يساعد على تقبل وجهات نظر الآخرين وكذلك الحصول على المعلومة بطريقة منظمة مما سيشكل حالة من الاحترام المتبادل بين المعلم والطالب، وهذا يساهم في تنشئة جيل يمتلك مهارات الاتصال والتواصل، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبيدات والشيرمان (2016)، ودراسة الخزاعلة وعبيدات والقاعود (2017). واختلفت مع نتيجة دراسة الصمادي وأبو قديس ومحاسنة (2010). أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة التي تنص على (أقدم النصح والإرشاد للطلبة في أي وقت) بمتوسط حسابي بلغ (2.09)، وانحراف معياري (.716)، ويمكن عزو ذلك إلى أن المعلمين لا يوجد لديهم الوقت الكافي لتقديم النصح والإرشاد للطلبة في أي وقت نتيجة المهام وطبيعة الأشغال التي توكل إليهم من قبل الإدارة المدرسية.

الإجابة عن السؤال الثاني: والذي نص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في واقع درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات السلام في ضوء متغيري (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة).

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة، وكما هو مبين في الآتي:

أولاً: الجنس

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في واقع درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات السلام إلى متغير النوع الاجتماعي، كذلك اختبار (ت) التثائي، وكما هو مبين في الجدول (4):

جدول رقم (4): اختبار (ت) الثنائي حول مستوى مجالات أداة الدراسة الرئيسية حسب النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)

المقياس	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات السلام	ذكر	45	2.30	.541	-1.208	0.230
	أنثى	50	2.42	.414		

يلاحظ من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة في واقع درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات السلام إلى متغير النوع الاجتماعي وكانت الفروق لصالح فئة (الذكور)، ويمكن عزو ذلك إلى ان المعلمين أكثر تعاملًا وتفاعلاً مع الطلبة حيث أن لديهم دافعية وحماس لمعرفة ما يجري حولهم من مستجدات وتطورات على المستوى الداخلي والخارجي.

#### ثانياً: الخبرة

جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات إلى متغير الخبرة، كذلك اختبار (ت) الثنائي، وكما هو مبين في الجدول (5):

#### جدول (5)

اختبارات الثنائي حول مستوى مجالات أداة الدراسة الرئيسية حسب الخبرة

المقياس	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات السلام	أقل من خمس سنوات	32	3.18	.970	-2.654	.011
	خمس سنوات فأكثر	53	4.03	1.032		

يلاحظ من الجدول الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات السلام وكانت الفروق لصالح أكثر من خمس سنوات، ويمكن عزو ذلك الى أن المعلمين ذوي الخبرة الطويلة قد مروا بخبرات وتجارب وممارسات تربوية ساهمت بشكل كبير في رفع مهارات السلام لديهم.

#### التوصيات:

أوصى الباحث بما يلي:

- ضرورة عقد دورات وورش تدريبية للمعلمين في ضوء مهارات السلام .
- تفعيل دور الاذاعة المدرسية من خلال تعريف المعلمين والطلبة بأهمية مهارات السلام ومنها المحبة والتسامح والحوار .
- إجراء دراسة أخرى مشابهة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم .

قائمة المراجع :-

إسماعيل، عبد الرحمن آدم ، مرتكزات السلام الاجتماعي في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة

الخرطوم، السودان، (2008).

الحص، سليم، أي سلام . مجلة المستقبل العربي، ع (323)، (2007) ص (36).

السعيد، رواد سعد، فاعلية أنشطة إثرائية في إسباب طفل الروضة مفاهيم السلام، رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعه أم القرى ، المملكة العربية السعودية، (2013).

قطب، سيد، السلام العالمي والإسلام، مصر: القاهرة، دار الشروق،(2006).

حداد، علاء، تطوير وحدات تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمغرافية لمبحث التربية الوطنية والمدنية وأثرها

في المشاركة السياسية والمدنية ومهارات السلام لدى طالبات لمرحلة الأساسية العليا في الأردن،

أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، 2014، 132.

الشرمان، منيرة، عبيدات، هاني، درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمهارات التربية للسلام وعلاقتها ببعض

المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 18(2)، 35-

45، 2016.

الخرزاعلة، أحمد، عبيدات، هاني، القاعود، إبراهيم، نموذج مقترح لمفاهيم السلام لمرحلة التربية الوطنية والمدنية

للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة جامعة الخليل للبحوث، 12(1)، 207-216، 2017.

حداد، علاء، تطوير وحدات تعليمية في ضوء منظومة القيم الديمغرافية لمبحث التربية الوطنية والمدنية وأثرها في

المشاركة السياسية لمرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 2014.

القباح، محمد. التربية على المواطنة وقبول الآخر في التعليم الثانوي، مجلة علوم التربية، جامعة محمد الخاصة  
الرباط، (32)2، 51-62 ، 2006.

ياسين، نعمة، التربية والسلام، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2010، 32.

الجمال، جهيان، السلام أهدافها واستراتيجيات تحقيقها، المملكة السورية، وزارة التربية والتعليم، مجلة  
المعرفة (2009) الدليل الإلكتروني العام: [www.manhal.net/articles.php?action=show&id=4453](http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=4453)  
2019\7\21، 2010.

الجمعية العامة للأمم المتحدة، العقد الدولس لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم، تقرير الأمين العام،  
الدورة السادسة والخمسون، 13 أيلول، 2001، 3.

#### المراجع الأجنبية

Al- Smadi. R, Abu qudais. M and Mahasneh, R, Academic Administrators making A differenc: promoting peace education in Jordan higher education. International journal of applied educational.studies, 9 )1( , 2010 67- 78

Groves, T&Milito B, &Hernández L, (2016). Civic education and visions of war and peace in the Spanish transition to democracy.**PaedagogicaHistorica**, 52 (1/2), 169-187.

Najjuma, R, Peace education in the coutext of post – coufliet formal schooling: the effectivness of the revitalizing education participation and learning in con flict, Affected Areas- Peace education. Programme in northern Uganda. Unpublished , thesis submitted to the university of Birmingham, UK, 2010

Sagkal&Turnuklu,&ToTan (2012). Empathy for interpersonal peace. Effects of peace Education On Empathy Skills. Educational: Theory Practice, 12(2), 1454-1460

Sung, M & Lin, C. (2014).An Investigation of Taiwan Image in Spain High School Social Studies Textbooks: Perspectives of Peace Education.**Journal of Textbook Research**, 7 (3), 67–99.

Groves, T&Milito B, &Hernández L, (2016). Civic education and visions of war and peace in the Spanish transition to democracy.**PaedagogicaHistorica**, 52 (1/2), 169–187.

Daily,C. New concept for peace. High beam .Nov 10, 2010  
<http://www.highbeam.com> . 2004.

Danesh, H. B..Towards an integrative theory of peace education. *Journal of Peace Education*, 3(1), 2006 , 55–78.

Baker, M; et al."Supporting peace education in teacher education programs."Childhood Education.Association for Childhood Education International. 2008. High Beam Research. 7 Dec. 2010

Gokce E. Peace Education ،View points of primary school students about peace. *International Journal of humanities and peace* 22 , 1, Alumni Research Library. 2006 .

Jing, L ., peace , an wisdom in education , transforming education for peace . *Harvard EducaionReview* , Fall 73, 3. Alumni Research Library. 2007.